



منارة الحب

زهراء الشمري

"أهداء"

أهداء ألى تلك القلوب العاشقة ألى تلك القلوب المُحبة

على الرغم من إقتباس الكلمات لآكن أردت إيصال
فكرة مُختصرة عن الحب المُقدس

الكاتبة: زهراء الشمري

مُقتبس من كتاب منارات الحب للكاتبة حنان لاشين

الحبُّ هو: أن تصوما معاً وتركعا معاً
وتخشعا معاً وتبكيا من خشية الله معاً
وتشتاقا لرؤية وجهه الكريم معاً ولا يتمنى
أحدكما دخول الجنة إلا مع رفيق دربه.

الحبُّ هو: أن تتعفف هي، وتستعفف أنت
حتى تلتقيا على غير موعد! وكأنَّ كلاكما قد
حفظ للآخر أمانته في نفسه دون أن يراه،
وأن تكون أنتِ أوَّل من يخربش بلطف على
جدران قلبها كلمة أحبِّك؟، وتكون هي أوَّل
من يترك بصمة عميقة على شغاف قلبك؟

الحبُّ هو: أن تعشق أنت ملامحها يوماً بعد
يوم، وتعشق هي تضاريس وجهك عاماً بعد
عام، فتُختزل كلّ مقاييس الجمال في العالم
بمساحة صغيرة تضم وجهيكما! ثمّ تتغير هي
في طباعها حبّاً لك، وتتغير أنت عشقاً لها.

الحبُّ هو: أن تشعر بتلك الامرتعاشات
الأولى لكفها الطاهر بين يديك في
الحلال؛ لأنك أول من يصفح قلبها.

الحبّ هو: أن تخرج علامات الحبّ كلّها من
خدرها فجأة عندما تراك، خصيصاً لك، أنت
وحدك. فقد خبّأتها لك، وعطرتها بحياتها، ثمّ
دثّرتها بتقواها، وربطت عليها بحبل من الصبر
عن المعاصي عقدته في ليلة بهيمة أطلّ فيها
وجه قمر وهو يشهد دموعها في سجدة لله.

الحبّ هو: أن تغضب هي منك فتشكوك
إليك! لأنك حصنها الذي تلجأ إليه خوفاً
منك. وتغضب أنت منها فتشكوها إليها
لأنها خير من يدافع عن حقك فيها!

الحبّ هو: أن تتوب أنت، وتتوب هي قريباً
منك، فتبكي معاً، وتسجد هي وتتضرّع
فينجيك الله، وتتصدق من مالك فتؤجرا معاً.
وتستغفرا الرحيم معاً، فتُكتبا من الذاكرين
الله كثيراً والذّكرات فيحفظ اسميكما معاً.

الحبُّ هو: أن تكون الابتلاءات طاعة عندما
تتصبران معاً بجوارر بعضكما، وحتى إن
حُرِّم أحدكما من نعمة الإنجاب بلطف من
الله وحكمة. فإن ضاقت الدنيا وعظم ذاك
الابتلاء أو غيره، فيكفي في تيك الظلمة؛ أن
هناك حبيباً في الجوار يتصبر بك، ويثبَّتكَ!

الحبّ هو: أن تكون أنت الأمان، وأنت
الحضن، وأنت الحصن، وأنت السكينة،
وأنت اليد الرحيمة، وأن تكون هي
أميرتك التي تحميها فتقرّ عينها ولا تحزن.

الحبّ هو: أن يكون اللقاء هناك، على
الصراط، خلف النبي، تحت ظلّ العرش،
تهرولان معاً؛ لأنك أحببتها في الله،
وأحبّتك فيه، فأحبكما سبحانه معاً.

الحبّ هو: أن تنصت هي لرجفة قلبك
ورأسها على صدرك بعد أن منحتها ميثاقاً
غليظاً. وألا تلتفت لأي امرأة أخرى لأنها
أشبعت قلبك الظمآن للحب؛ فارتويت بها.

الحبُّ هو: رغبة متبادلة، وامتزاج لروحين،
وسعادة تشبعهما معًا، فالحبُّ لا يقوم
على ساق واحدة، ولا يعيش برئةٍ واحدة.

الحبّ هو: أن تسقى زوجتك من رحيق
الحب الحلال، وتسقى خروجك من
الرضا ما يشبعه ومن الحنان ما يرضيه،
ومن الصبر على الدنيا ما يهنئه معك.

الحبّ هو: أن تخبرها أن وجهها هو الشيء
الذي تتفاءل به وتحب أن تراه صباح كل يوم
قبل خروجك من البيت، وأن تكوني جميلة
بالقدر الكافي حتى يعود إليك مشتاقاً.

الحبُّ هو: ألا تغيب هي عن لسانك في
دعوات السحر، ولا تغيب أنت عن لسانها
في سجدة الليالي وابتهالات الفجر.

الحبُّ هو: أن تكون أنت فاكهتها التي
تحبها، وجائزتها التي تنتظرها، وقرّة عينها
التي تبهجها، فتدخل عليها السرور بكلماتك،
وتطيب حضورك بأخلاقك وعطرك.

الحبّ هو: أن تطوف حول الكعبة وهي
بين يديك، وتهول بين الصفا والمروة وهي
خلفك، وتسجد هناك وتركع هي بجوارك.

الحب هو: ألا تتركها صامته فتعاني،
ولا تتركه لصمته فيتغرب، وأن تراها
عندما تغيب عنك بقلبك وتريه، وترحمها
وإن لم تشتكي إليك وترحميه، وتشعر
بالأمها، وتبكيك أوجاعه، ويخفق قلبك
في صدرها، وتجول روحها في نفسك.

الحبّ هو: أن تكون هي الخيال عندما
تشتاق إليها، وأن يكون هو الحلم الجميل
عندما يغيب عنك. فمهما بلغت حلاوة
الخيال فهي للحظات تُمرّ تزول!، أمّا الواقع
فيبقى حلاًّ في الدنيا، وخالدًا في الآخرة.

الحبُّ هو: أن تعيش في قلبها وإن غبت،
وتتردد أنفاسها في صدرك وإن غابت. والكلام
لا ينتهي عن الحب ولن تحتضنه أبدًا السطور..
فالحياة طويلة. ولن تضمه الكلمات فالحب
عريض، والحب في الله لا منتهى له إلا
هناك.. تحت العرش حيث تُسبِّح الكلمات.

الحبُّ هو: أن تُحسن اختيار زوجتك وتحبّها،
وتحسني اختيار خروجك وتحبيه، لتزمرعا
معًا- بحبّ- طاعة الله في صدور أبنائكما.
فالزواج رسالة وأمانة، ويا لها من أمانة!

الحبّ هو: أن يكون حبّ الله أكبر
من حبكما لبعضكما، فحبّه سبحانه
وتعالى هو الأصل.. الله أكبر.

الحبُّ هو: أن تُحسن اختيار زوجتك وتحبّها،
وتحسني اختيار خروجك وتحبيه، لتزرعا
معًا - بحبٍّ - طاعة الله في صدور أبنائكما.
فالزواج رسالة وأمانة، ويا لها من أمانة!

"الخاتمة"

أتمنى ان يكون تعبيرى البسيط قد نال إعجابكم

شكر وتقدير

لكل من ساهم في أكمال هذا الكتاب

